منذ البداية، قلت رأيي بصراحة للقيادة الايرانية، والكل يعرف مدى علاقتي بهم في ذلك الوقت. وأنا ما زلت احتفظ بأقوى العلاقات مع الحوزة العلمية الايرانية، ولكني كنت صريحاً ولم أجامل، قلت لهم: ان هذه الحرب ضدكم وضد العراق، ونحن أكثر المتضررين منها. كنت ناصحاً أميناً، ولم أحاول أن اداري، وبذلت الكثير من الجهود لوقفها، وهناك اربع مبادرات فلسطينية ـ بعضها أعلن وبعضها سري ـ لوقف الحرب.

• كنت أول من زار الرئيس صدام حسين بعد اعلان ايران قبولها للقرار الدولي، ماذا قلت له فور وصولك ؟

○ تحدثت معه طويلاً، ووصلت معه الى بعض الرؤى من أجل أهمية تثبيت قرار مجلس الامن ٥٩٨، وتثبيت وقف اطلاق النار بشكل فعلي. وان أحد اهدافي هو كيف نوقف القتال سريعاً، حتى نقفل هذا الصراع.

• من الملاحظ انك لم تزر مصر رسمياً، اخيراً، هل هناك سوء فهم في العلاقات ؟

○ لا. أنا التقيت مع الرئيس مبارك في أديس أبابا؛ وزرت القاهرة أثناء جنازة أخي مصطفى وقابلت الرئيس مبارك وعدداً من المسؤولين المصريين رسمياً.

• علمنا انك توسطت بين شطري اليمن لانهاء الخلاف على الحدود ؟

○ انا بذلت مجهوداً اعتز به. بذلت مجهوداً بين الشطرين، وهم، عموماً، يقولون ان الفلسطينيين هم الشطر الثالث. أنا، عموماً، قمت بواجبي نحو الشطرين، أنا سعيد انني ساهمت في انهاء الخلاف الذي وصل الى صدام عسكري؛ والآن فتحت الحدود، وأصبح التنقل بالبطاقة الشخصية.

• ولكن لم تعلن هذه الوساطة ؟

○ أحمد الله انها لم تعلن؛ لأنها، لو أعلنت، لربما خاض فيها الاعلام وتأثرت بشكل سلبي.

• كنت تقول دائماً انك ترى الضوء في آخر النفق، الى اي مدى انت قريب من الضوء ؟

○ نحن خرجنا من النفق بوقف الحرب العراقية ـ الايرانية، وبالانتفاضة، والصمود في لبنان. نحن الآن في ربع الساعة الاخير، وهي أخطر الاوقات. في ربع الساعة الاخير ضاع منا شاتيلا وبرج البراجنة، واستشهد «أبو جهاد». في ربع الساعة الاخير ستنزف دماء كثيرة؛ ولذلك، يجب ان نكون منتبهين ويقظين. المسألة بالنسبة لنا أصبحت مسألة وقت. الدولة الفلسطينية قائمة وسيرفرف علمها على القدس، شاءوا أم أبوا. المسألة مسألة وقت فقط.

(...)

[نقلاً عن **الشرق الاوسط**، لندن، ١٩٨٨/٨/٩]

◇
◇ ◇

القرار الاردني بالغاء خطة التنمية

على ضوء قرارات قمة الجزائر غير العادية، التي عكست التوجه والالتزام العربيين بمساندة الشعب العربي الفلسطيني في نضاله البطولي، لتحقيق أهدافه الوطنية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، بحث مجلس الوزراء [١٩٨٨/٧/٢٨] في ما يتوجب على المملكة الاردنية الهاشمية القيام به تجاه القضية الفلسطينية في هذه المرحلة، ومتطلبات العمل لابراز الهوية الفلسطينية، ولتمكين منظمة التحرير من القيام بمسؤولياتها كاملة، ولازالة الشكوك حول موقف الاردن، رغم وضوحه، ووضع حد لاساءة تفسير كل جهد يقوم به لدعم صمود الشعب العربي الفلسطيني تحت الاحتلال، ووصفه بأنه تصرف مشبوه يهدف الى التقاسم الوظيفي واحتواء منظمة التحرير والالتفاف عليها، وبأنه يتعارض مع تطلعات الشعب الفلسطيني للاستقلال على أرض وطنه.